

الأحد الرابع من الصوم وهو الأحد الثالث قبل عيد القيامة المجيدة
وفيه تذكّار أبينا البارّ يوحنا السلمي
والقديس الشهيد في رؤساء الكهنة ثاوذوتس أسقف كيرينية في قبرص

القدّاس لأبينا الجليل في القديسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية الكبادوك

نشيد القيامة (باللحن السابع)

لاشيت بصليبك الموت، وفتحت للصحّ الفردوس، وأبطلت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا
مبشّرين، بأئك قد قُمت أيّها المسيحُ الإله، مانحاً العالم عظيم الرحمة.

نشيد القديس يوحنا السلمي (باللحن الثامن)

بسيول دموعك أخصب الفقر العقيم. وبزفرائك العميقة أثمرت أتعابك مئة ضعف. فصرت للمسكونة كوكباً
متألّناً بالعجائب، يا أبانا البارّ يوحنا. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد القديس ثاوذوتس (باللحن الرابع)

شهيدك يا ربّ بجهاده نال إكليل الخلود منك يا إلهنا، فإته أحرز قوتك، فقهر المضطهدين، وسحق تجبر
الأبالسة الواهي. فبتضرّعاته، أيّها المسيحُ الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

قنداق المدائح (باللحن الرابع)

نحن عبيدك يا والدة الإله، نكتب لك آيات الغلبة، يا قائدة القاهرة، ونقدّم الشكر لك، وقد أنقذنا من الشدائد.
لكن بما أنّ لك العزة التي لا تُحارب، أعتقينا من أصناف المخاطر، لكي نصرخ إليك: إفرحي يا عروسة لا
عروس لها.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (٦: ١٣-٢٠)

يا إخوة، إنّ الله عند وعده لإبراهيم، إذ لم يكن له أن يُقسم بما هو أعظم منه، أقسم بنفسه قائلاً: لأباركك
بركة وأكثرتك تكثيراً. وهكذا إذا تآى نال الموعد. وإنّما الناس يقسمون بما هو أعظم منهم، وتنقضي كلّ
مشاجرة بينهم بالقسم للتثبيت. لذلك لما شاء الله أن يزيد ورثة الموعد بيئاً لعدم تحوّل عزمه، توسّط بقسم،
حتى نحصل بأمرين لا يتحوّلان ولا يمكن أن يخلف الله فيهما، على تعزية قويّة، نحن الذين التجأنا إلى التمسك
بالرجاء الموضوع أمامنا. الذي هو لنا كمرساة للنفس أمينة وراسخة. وهو يدخل إلى داخل الحجاب، حيث
دخل يسوع كسابق لأجلنا، صائراً رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة ملكيصادق.

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (٩: ١٧-٣١)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع إنسان وسجد له قائلاً: يا معلّم، قد أتيتك بابني به روح أبكم. وحيثما اعتراه
يصرعه فيزيد ويصرف بأسنانه ويبيس. وقد قلت لتلاميذك أن يخرجوه فلم يقدرُوا. فأجابه قائلاً، أيّها الجليل
الغير المؤمن، إلى متى أكون عندكم وحتّى متى أحتلمكم؟ هلّم به إليّ. فأتوه به. فلما رآه للوقت صرعه الروح،
فسقط على الأرض يتمرّغ ويزبد. فسأل أباه: منذ كم من الزمان أصابه هذا؟ فقال منذ صباه. وكثيراً ما ألقاه
في النار وفي المياه ليهلكه، لكن إن استطعت شيئاً فتحنّ علينا وأغننا. فقال له يسوع: إن استطعت أن تؤمن،
فكلّ شيء ممكن للمؤمن. فصاح أبو الصبيّ بساعته بدموع وقال: إني أوّمن يا ربّ، فأعِن قلّة إيماني. فلما

رأى يسوع أنّ الجمع يتبادرون إليه، انتهر الروح النجس قائلاً له: أيها الروح الأصبم الأبكم، أنا أمرك أن اخرج منه ولا تعد إليه من بعد. فصرخ وخبطه كثيراً وخرج منه، فصار كالصم حتى قال كثيرون إنه قد مات. فأخذ يسوع بيده وأنهضه فقام. ولما دخل البيت سأله تلاميذه على انفراد: لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه؟ فقال لهم: إنّ هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم. ولما خرجوا من هناك، اجتازوا في الجليل، ولم يكن يريد أن يدري أحد. وكان يعلم تلاميذه ويقول لهم: إنّ ابن الإنسان سيُسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه، وبعد أن يُقتل يقوم في اليوم الثالث.

النشيد لوالدة الإله

إنّ البرايا بأسرها تفرح بك يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس البشر لك يُعظمون. أيها الهيكل المتقدّس والفردوس الناطق وفخر البتولية، التي منها تجسّد الإله وصار طفلاً، وهو إلها قبل الدهور. لأنّه صنع مستودعك عرشاً، وجعل أحشائك أرحب من السماوات. لذلك، يا ممتلئة نعمة، تفرح بك كلّ البرايا وتمجّدك.

حكم

قيل لرجل: صف لنا التقوى؟ فقال: إذا دخلت أرضاً بها شوك، ماذا تفعل؟ قال: أتوقى وأحترز. فقال: فأفعل في الدنيا كذلك، فهي التقوى. لا أحد يستطيع إهانتك إلا بمساعدتك. قال أحد الحكماء: إياك أن تكون عدواً لإبليس في العلن، وصديقاً له في السرّ. أراد رجل أن يُطلق زوجته، فسأله جاره: ما يسوؤك منها؟ فقال: الرجل العاقل لا يفضح زوجته. ثمّ طلقها. فعاد جاره وسأله: لماذا طلقتها؟ فقال: ما لي وللكلام عن امرأة لا تخصني. قال الحكماء: العاقل من نفسه في تعب والناس منه في راحة، والأحمق من نفسه في راحة والناس منه في تعب.

مثّل الدنيا كمثّل ماء البحر، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله. أربع خصال تُميت القلب: كثرة الضحك، كثرة الأكل، كثرة النوم، وكثرة الكلام. جاء رجل إلى أحد الحكماء وقال له: إنّي تزوّجت امرأة ثمّ وجدت عرجاء، فهل يمكنني أن أردّها؟ فقال له: إذا كنت تريد أن تسابق بها، فردّها. قال إبليس: العجب لبني آدم! يحبّون الله ويعصونه، ويبغضونني ويطيعوني. من التناقضات العجيبة أن يكون أول ما يهتم به الإنسان أن يعلم الطفل الكلام، ثمّ بعد ذلك يعلمه كيف يسكت.

مقياس الحضارة والرقي أن تبني بيدك. العالم يعرف الجاهل لأنّه كان جاهلاً، و الجاهل لا يعرف العالم لأنّه لم يكن عالماً.

هاتف خلوي يدخل طفلة إلى غرفة العناية المشدّدة

قصة حقيقية

عاد رجل في ربيع العمر من عمله، وكعادة الرجال يعودون متعبين من عملهم، فيتناولون الغداء ويذهبون لقليلة صغيرة، وضع أغراضه عن الأريكة وحمل ابنته ذات الثلاث سنين وقبلها وعانقها، ثمّ جلس إلى المائدة وبدأ غدائه. في غضون ذلك راحت الطفلة تلعب بالهاتف الخلوي، وطال وقت اللعب. أنهى الرجل غداءه، وذهب للقليلة. وهل يمكن أن يخطر على بال أحد أن الطفلة ستضع الهاتف في فمها! بالفعل، فيما كانت الأم في المطبخ والأب نائم، كانت الطفلة قد فتحت فمها وأدخلت الخلوي فيه، وإذ بمُصل يخطر على باله أن يكلم أباها. هل تتوقعون ماذا جرى؟

دقّ الهاتف الخلوي وهو في فم الطفلة، فأدّت نذباته وموجاته إلى إصابة الطفلة بجلطة دماغية، ونُقلت إلى العناية المشدّدة وهي في حالة غيبوبة. هذه إحدى نتائج الإهمال.

نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ٩ آذار ٢٠٠٨

العدد ٣٢٣

الأحد الخامس من الصوم وهو الأحد الثاني قبل عيد القيامة المجيدة
وفيه تذكّار القديسة البارّة مريم المصريّة
والقديسين الشهداء الأربعين المستشهدين في سبسطية بأرمينيا

القدّاس لأبينا الجليل في القديسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية الكبادوك

نشيد القيامة (باللحن الثامن)

انحدرت من العلاء أيّها المتحنّ، وقبلتِ الدفن ثلاثة أيام، لكي تُعتقنا من الآلام. فيا حياتنا وقيامتنا. يا ربّ
المجدّ لك.

نشيد القديسة مريم المصريّة (باللحن الثامن)

فيكِ حُفِظتِ صورة الله بتدقيق أيتها الأمّ مريم. فقد أخذتِ الصليب وتبعّت المسيح، وعلمتِ بالعمل إهمال
الجسد لأنّه زائل، والاهتمام بالنفس لأنّها خالدة. فلذلك تبتهج روحك أيتها البارّة مع الملائكة.

نشيد القديسين الشهداء الأربعين (باللحن الأوّل)

نطلب إليك، أيّها الربّ المحبّ البشر، ونستعطفك بعذابات القديسين التي قاسوها في سبيلك، أن تشفي
أوجاعنا كلّها.

نشيد شفيع الكنيسة

قنّاق المدائح (باللحن الرابع)

نحن عبيدك يا والدة الإله، نكتبُ لكِ آياتِ الغلبة، يا قائدةً قاهرة، ونقدّمُ الشكرَ لكِ، وقد أنقذنا من الشدائد.
لكن بما أنّ لكِ العزّة التي لا تُحارب، أعتقينا من أصنافِ المخاطر، لكي نصرخُ إليك: إفرحي يا عروسة لا
عروسَ لها.

الرسالة للقديسين الشهداء الأربعين

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١٢: ١-١٠)

يا إخوة، إذ يُحدقُ بنا هذا السحاب من الشهود، فلنلقِ عنّا كلّ ثقلٍ والخطيئة المحيطة بنا بسهولة، ولنسَع بصبر في
الميدان الموضوع أمامنا، جاعلين نظرنا إلى يسوع، مُبدئ الإيمان ومكمله. الذي بدلَ السرور الموضوع أمامه تحمّل
الصليب مُستحقاً بالخزي، وجلس عن يمين عرش الله. فنفكروا في الذي صبرَ على مثل هذه المخالفة له من الخطأة،
لئلا تكلوا وتخوروا في نفوسكم. فإنكم لم تُقاوموا بعدُ حتّى الدم في مجاهدتكم الخطيئة. وقد نسيتم التحريض الذي
يُخاطبكم كالبنين فيقول: يا بنيّ، لا تحقر تأديبات الربّ ولا تخز إذا وبّخك. فإنّ الذي يُحبّه الربّ يؤدّبه ويجلد كلّ ابن
يتّخذه. إن كنتم تصبرون على التأديب، فإنّ الله يُعاملكم كالبنين. وأيّ ابن لا يؤدّبه أبوه؟ وأمّا إن كنتم بمعزل عن التأديب
الذي اشترك فيه الجميع، فأنتم إذا تُغول، لا بنون. وأيضاً قد كان آباء أجسادنا يؤدّبوننا لأيام قليلة وعلى هواهم. أمّا هو
فلمنفعتنا حتّى نشترك في قداسه.

رسالة الأحد الخامس من الصوم

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (٩: ١١-١٤)

يا إخوة، إن المسيح الذي جاء حبراً للخيرات الآتية، واجتاز بالمسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيد، أي الذي ليس من هذه الخليقة، دخل الأقداس مرة واحدة، ليس بدم ثيوس وعجول، بل بدمه الخاص، فوجد فداءً أبدياً. لأنه إن كان دم ثيران وثيوس ورماد عجلة يُرش على المنجسين، فيقدسهم لتطهير الجسد، فكم بالأحرى دم المسيح، الذي قرب بالروح الأزلي نفسه لله بلا عيب، يطهر ضميركم من الأعمال الميتة لتعبدوا الله الحي.

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (١٠: ٣٢ ب - ٤٥)

في ذلك الزمان، أخذ يسوع تلاميذه الاثني عشر، وطفق يقول لهم ما سيعرض له: ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وابن البشر سيُسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة، فيحكمون عليه بالموت ويُسلمونه إلى الأمم، فيهزأون به، ويجلدونه، ويبصقون عليه، ويقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم. فنقدّم إليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي قائلين: يا معلم، نريد أن تصنع لنا كل ما نسألك. فقال لهما: ماذا تريدان أن أصنع لكما؟ قالا له: هب لنا أن يجلس أحدهما عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك. فقال لهما يسوع: إنكما لا تعلمان ما تطلبان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا، وأن تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا؟ فقالا له: نستطيع. فقال لهما يسوع: أمّا الكأس التي أشربها فتشربانها، والصبغة التي أصطبغ بها فتصطبغان بها. وأمّا الجلوس عن يميني أو يساري فليس لي أن أعطيه بل هو للذين أعدّ لهم. فلما سمع العشرة أخذوا يغضبون على يعقوب ويوحنا. فدعاهم يسوع وقال لهم: تعلمون أنّ الذين يعدّون أركانة الأمم يسودونهم، وعظماؤهم يتسلطون عليهم. وأمّا في ما بينكم فلا يكن هكذا. بل من أراد أن يكون فيكم كبيراً، يكون لكم خادماً. ومن أراد أن يصير فيكم الأول، يكون للجميع عبداً. فإن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم، وليبذل نفسه فداءً عن كثيرين.

النشيد لوالدة الإله

إن البرايا بأسرها تفرح بك يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس البشر لك يُعظمون. أيها الهيكل المقدس والفردوس الناطق وفخر البتولية، التي منها تجسد الإله وصار طفلاً، وهو إلها قبل الدهور. لأنه صنع مستودعك عرشاً، وجعل أحشائك أرحب من السماوات. لذلك، يا ممتلئة نعمة، تفرح بك كل البرايا وتمجدك.

حكم

فيما كان أحد تلاميذ سقراط خارجاً من بيت للخلاعة التقى به أستاذه، ففرّ التلميذ هارباً. فصرخ به سقراط: لا تهرب، يا بني، إن الخروج من هذا البيت ليس بعار، إنما العار هو في الدخول إليه. المسرة، السنة الأولى، ١ حزيران ١٩١٠، صفحة ٨١.

قال نابوليون لمونتولون أحد كبار قواد: القواد الكبار في العالم ثلاثة: الاسكندر المكدوني وقيصر وأنا. ومهما كان من بأس الاسكندر وقيصر فإنهما قد أصبحا اليوم موضوع درس الأولاد. ومن ذا يا ترى يحبهم؟ كذلك يكون من أمري. فإن ذكرى يبقى مطبوعاً في قلوب بعض الشجعان مدة خمسين أو ستين سنة، وبعد ذلك لا يعود أحد يحبني. ولكن رجلاً واحداً لم يزل محبوباً بعد ثمانية عشر جيلاً وهو يسوع المسيح. إنّي خبير بالناس وأنا أقول لك، يا مونتولون، إن يسوع المسيح ليس بإنسان. المسرة، السنة الأولى، ١٥ تشرين الأول ١٩١٠، صفحة ٣٠٤.

حقّ التعليم

من تعليم الكنيسة الكاثوليكية في المجمع الفاتيكاني الثاني

"لجميع الناس، بدون أي اعتبار للجنس، والعمر، والحال، بما أنهم ينعمون بكرامة الإنسان الشخصية، حقّ لا يُنقض في تربية تتجاوب مع دعوتهم الخاصة، وتوافق طبيعتهم، واختلاف أجناسهم، وثقافتهم، وتقاليدهم العريقة... إن الغاية التي تتوخاها التربية الحقّة هي تربية الشخص الإنساني تربية تتجاوب وغايتها الأخيرة وخير الجماعات التي هو عضو منها..."

"إنَّ من حقِّ الأولاد والشبَّان، أن يُحثُّوا على أن يصدروا باستقامة الضمير حكماً يقدرُون فيه القيم حقَّ قدرها، وأن يدينوا بها في سلوكهم الشخصي، لا سيَّما عليهم أن يتعمَّقوا تعمِّقاً مطرداً في معرفة الله ومحَبَّته. ولهذا... على جميع الذين يُشرفون على شؤون التربية، أن يحذروا ألا يحرِّموا الشبيبة أبداً هذا الحقَّ المقدَّس...".

"يُعتبر الوالدون المربِّين الأولين لأبنائهم وأهمَّهم، وعليهم يقع الإلزام الخطير في تربيتهم لأنَّهم هم الذين أعطوهم الحياة. وهذا الدور التربويّ هو من الأهمِّية بمكان، حتَّى إذا ما ضلُّوا فيه صعب جداً أن يُعوَّض. وعلى الوالدين أن يخلقوا جوّاً عائلياً تُحبيبه المحبَّة والاحترام لله والبشر، جوّاً يساعد على تربية أبنائهم الكاملة، الشخصية والاجتماعية. فالعائلة هي المدرسة الأولى للفضائل الاجتماعية لا غنى عنها لأيِّ مجتمع...".

نشرة الأحد
تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ١٦ آذار ٢٠٠٨

العدد ٣٢٤

الأحد السادس من الصوم وهو الأحد أوّل قبل عيد القيامة المجيدة
عيد دخول الربّ إلى أورشليم المعروف بعيد الشعانين
وتذكّار القديس الشهيد سابينوس المصري

ترنيمة الدخول (المزمور ١١٧: ٢٦)

مباركٌ الآتي باسم الربّ، الربّ هو الله، وقد ظهر لنا. خلصنا يا ابن الله، يا مَنْ ركب على عفو، نحن
المرتمين لك هلوليا.

نشيد العيد (باللحن الأوّل)

أيّها المسيح الإله، لقد أقيمتَ لعازر من بين الأموات قبل آلامك، مؤكّدًا القيامة العامّة. فنحن أيضًا مثل
الفتيان، نحمل رموز الانتصار، هاتفين إليك يا غالب الموت: هوشعنا في الأعالي. مباركٌ الآتي باسم الربّ.

نشيد آخر للعيد (باللحن الرابع)

أيّها المسيح إلهنا، لقد دُفنا معك بالمعمودية، فاستحققنا بقيامتك الحياة الخالدة. فنصرخ مسبحين: هوشعنا في
الأعالي. مباركٌ الآتي باسم الربّ.

الإيباكوني (باللحن السادس)

إنّ اليهود الناكري الجميل سبّحوا المسيح الإله أوّلًا بالأغصان، ثمّ قبضوا عليه بالعصي. أمّا نحن فلنكرّمه
دومًا كمُحسن بايمان وطيّد، ولنهتف إليه: مبارك أنت الآتي لتنعش آدم.

القنّداق (باللحن السادس)

أيّها المسيح الإله، الجالس على عرش في السماء والراكب عفوًا على الأرض، لقد قبلتَ تسبيح الملائكة
ونشيد الفتیان الهاتفين إليك: مبارك أنت الآتي لتنعش آدم.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبّي (٤: ٤-٩)

يا إخوة، افرحوا في الربّ كلّ حين، وأقول أيضًا افرحوا. ليكن حلمكم معروفًا عند جميع الناس. الربّ
قريب. لا تهتمّوا بشيء، بل في كلّ شيء فلتكن طلباتكم معلومة لدى الله بالصلاة والتضرّع مع الشكر. وسلام
الله الذي يفوق كلّ فهم، يحفظ قلوبكم وبصائرکم في المسيح يسوع. وبعد أيّها الإخوة، مهما يكن من حقّ، أو
أدب، أو عدل، أو نفاوة، أو صفة محبّبة، أو حسن صيت، إن تكن فضيلة أو مديح، ففي هذه فلتكن أفكاركم.
وما تعلّمتموه وتسلّمتموه وسمعتتموه ورأيتموه فيّ فبهذا اعملوا، وإله السلام يكون معكم.

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (١٢: ١-١٨)

قبل الفصح بسنة أيام، أتى المسيح إلى بيت عنيا، حيث كان لعازر الذي مات وأقامه يسوع من بين
الأموات. فصنعوا له هناك عشاء، وكانت مرتا تخدم، وكان لعازر أحد المتكئين معه. أمّا مريم فأخذت رطل
طيب من مائع الناردين كثير الثمن، ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها، فعبق البيت برائحة الطيب.
فقال أحد تلاميذه، يهوذا بن سمعان الإسخريوطي، الذي كان مزممًا أن يسلمه. لم يُبع هذا الطيب بثلاث مئة
دينار ويُعطى للمساكين؟ وإلّا قال هذا لا اهتمامًا منه بالمساكين بل لأنه كان سارقًا، وإذ كان الكيسُ عنده كان
يأخذ ما يُلقى فيه. فقال يسوع: دعها إنّما حَفِظته ليوم دفني. فإنّ المساكين هم عندكم في كلّ حين، وأمّا أنا
فلستُ معكم في كلّ حين. وعلم جمعٌ كثيرٌ من اليهود أنّه هناك، فجاؤوا لا من أجل يسوع فقط بل لينظروا
أيضًا لعازر الذي أقامه من بين الأموات. فقصّد رؤساء الكهنة أن يقتلوا لعازر أيضًا. لأنّ كثيرًا من اليهود

كانوا بسببه يذهبون فيؤمنون بيسوع. وفي الغد لما سمع الجمع الكثير الذين جاؤوا إلى العيد بأن يسوع يأتي إلى أورشليم، أخذوا سعف النخل وخرجوا لاستقباله وهم يصرخون قائلين: هوشعنا، مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل. وإن يسوع وجد جحشاً فركبه، كما هو مكتوب. لا تخافي يا ابنة صهيون، ها إن ملكك يأتيك راكباً على جحش ابن أتان. هذه الأشياء لم يفهمها تلاميذه أولاً، ولكن لما مجّد يسوع، حينئذ تذكروا أن هذه إنما كتبت عنه وأنهم عملوها له. وكان يشهد له الجمع الذين كانوا معه حين نادى لعازر من القبر وأقامه من بين الأموات: ومن أجل هذا استقبله الجمع لأنهم سمعوا بأنه قد صنع هذه الآية.

النشيد لوالدة الإله بدل إنه واجب حقاً (باللحن الرابع)

الربّ هو الله وقد ظهر لنا، فأقيموا عيداً وابتهجوا، وهلمّوا بنا نعظم المسيح، وبسعف وأغصان نهتف نحوه بالتسابيح قائلين: مبارك الآتي باسم الربّ مخلصنا.

ترنيمة المناولة

مبارك الآتي باسم الربّ. الربّ هو الله وقد ظهر لنا. هلولياً.

بعد المناولة نرتل نشيد العيد الأوّل

من وحي الاستعداد للأسبوع العظيم

كان غودفريد دي بويون (توفي سنة ١٠٠١) (Godefroy de Bouillon) من بلجيكا، وعُرف بكونه البطل المسيحي الذي قاد نحو ستمائة ألف جندي، في الحرب الصليبية الأولى، بين مئات المصاعب والأخطار، إلى فلسطين، ليحامي قبر الربّ في القدس من كلّ تعدّ. وبعد أن فتح تلك المدينة ودخلها ظافراً، تُودي به ملكاً عليها. وعندما أراد المسيحيون وضع تاج من الذهب على رأسه، أبقى ذلك الإكرام كلّ الإباء وقال: حاشا لي أن ألبس تاجاً من الذهب حيث تُوج ملك الملوك بالشوك. رسالة قلب يسوع، صفحة ١٨٩.

وفاء الدين واجب مقدّس

أراد ملك بروسية فريديريك الكبير (توفي سنة ١٧٨٦) أن يُكافئ أحد قوّاد البواسل، فاستدعاه ووضع على منضدة وساماً وكيساً مملوءاً ذهباً، وقال له: خذ واحدة من هاتين الجانزتين. فتقدّم القائد وأخذ كيس المال بدون أدنى تردّد. فقال له الملك: يظهر أنّك لا تكترث للشرف، لأنك فضّلت المال على الوسام. فأجاب القائد بلطف شديد: يا مولاي، عليّ دين يقتضي شرفي أن أفيه قبل كلّ شيء. أمّا الوسام فأبني سأسعى إلى اكتسابه في المعركة القادمة. دُهِش الملك من هذا الجواب، فقال له: إنّ عملك يستحقّ المكافأة، فخذ هذا الوسام أيضاً وعلّقه على صدرك.

رسالة قلب يسوع، صفحة ١٧٩.

رأي الخليفة عبد الرحمن الثالث في العزّ

كان الخليفة عبد الرحمن الثالث، ملك الأندلس (توفي سنة ٩٦١) ذا قدرة عظيمة ومن أغنى أهل عصره. وكان يملك، سنة ٩٥١، أكثر من عشرين مليون ليرة ذهبية. ومع ذلك لم يتمتع بشيء يُذكر من السعادة، وقد شهد هو نفسه على ذلك في مخطوط وُجد بعد موته، وفيه قال: لقد مضى عليّ خمسون عاماً منذ صرتُ خليفة، وتمنّعت بجميع خيرات الأرض إلى الدرجة القصوى: بالمال وبالعزّ وبالملدات. وكان الملوك يحسدونني ويهابونني. لقد منحني الله كلّ ما يقدر المرء أن يشتهي، ومع ذلك، في كلّ تلك المدّة الطويلة، مدّة السعادة الظاهرة، أقدر أن أعدّ الأيام التي ذقتُ فيها طعم السعادة. إنّ عددها، في الحقيقة، أربعة عشر يوماً، على حوالي ثمانية عشر ألف يوم. فاحكموا، يا بشر، في قيمة العزّ والعالم والحياة.

رسالة قلب يسوع، صفحة ١٩٢.

عقل الإنسان شديد الاحتياج إلى نور الروح القدس

كان للكاتب الشهير بروكر (Brucker) صديق متكبر، كرّر عليه مرارًا هذا القول: لست في حاجة إلى أنوار الروح القدس، فإنّ ضياء عقلي يكفي. وإذ أراد بروكر ردع صديقه عن تلك العجرفة، ناوله كتابًا، والتمس منه أن يقرأ شيئًا منه، ثمّ بادر إلى إسدال سجف النافذة، فاعترض على ذلك صديقه قائلاً: ما بالك أزلت عني الضياء، فجعلتني عاجزًا عن رؤية حروف الكتاب؟ أجابه بروكر: أما قلت لي إنّ نور عقلك يُغنيك عن أنوار الروح القدس! فظننت أنّ عين جسدك تُغنيك أيضًا عن ضياء الشمس. عندئذ فهم الرجل ضلاله الفاحش.

رسالة قلب يسوع، صفحة ١٩٩.

قيامه ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح
وتذكّار القديس الشهيد بالأبرار نيكون وتلاميذه المئة والتسعة والتسعين

بعد مباركة مملكة الآب والابن والروح القدس

المسيح قام من بين الأموات، ووطئ الموت بالموت، ووهب الحياة للذين في القبور. (تُعاد بعد كلّ من الآيات التالية).

١- ليُقم الله فيتشنتّ أعداؤه. ويهرب مبغضوه من وجهه.

٢- ليتبدّدوا كما يتبدّد الدخان. وكما يذوب الشمع أمام النار.

٣- كذلك يهلك الخطاة أمام الله. وليفرح الصديقون.

٤- هذا هو اليوم الذي صنعه الرب. فلنبتهج ونفرح به.

ترنيمة الدخول

في المجامع باركوا الله الربّ من يبابيع إسرائيل. خلّصنا يا ابن الله يا من قام من بين الأموات نحن المرثمين لك هلولياً.

النشيد (باللحن الخامس)

المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور. (ثلاثاً)

الإيباكوي (باللحن الرابع)

سبقت الصبح اللواتي كنّ مع مريم، فوجدن الحجر مدحرجاً عن القبر. وسمعن من الملاك: لم تطلبن من هو في الضوء الأزلي بين الموتى كإنسان؟ أنظرن لفائق الأكفان. أسرعن وبشرن العالم بأن الرب قد قام وأمات الموت، لأته ابن الله المخلص جنس البشر.

القتداق (باللحن الثاني أو الثامن)

وإن نزلت إلى القبر يا من لا يموت، فقد نقصت قدرة الجحيم وقمت كظافر، أيها المسيح الإله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحن. ولرسلك وهبت السلام، يا مانح الواقعين القيام.

بدل النشيد المثلث القديس: أنتم الذين بالمسيح اعتمدتم...

فصل من أعمال الرسل القديسين (١: ١-٩)

قد أنشأت الكلام الأول يا ثاوفيلس، في جميع الأمور التي ابتدأ يسوع يعملها ويعلم بها، إلى اليوم الذي صعد فيه. من بعد أن أوصى بالروح القدس الرسل الذين اصطفاهم، الذين أراهم أيضاً نفسه حياً بعد تألمه ببراكين كثيرة. وهو يتراءى لهم مدة أربعين يوماً ويكلّمهم عما يخص ملكوت الله. وفيما هو يأكل معهم أوصاهم أن لا تبرحوا من أورشليم. بل انتظروا موعد الآب الذي سمعتموه مئي. فإن يوحنا إنما عمّد بالماء. أما أنتم فسُعمّدون بالروح القدس بعد هذه الأيام بقليل. فسأله المجتمعون قائلين: يا رب أفي هذا الزمان تردّ الملك إلى إسرائيل؟ فقال لهم. ليس لكم أن تعرفوا الأوقات والأزمنة التي جعلها الآب في سلطانه الخاص، لكنكم ستنالون قوّة بحلول الروح القدس عليكم. فتكونون لي شهوداً في أورشليم. وفي جميع اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض.

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (١: ١-١٧)

في البدء كان الكلمة. والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كلُّ به كَوْنٌ. وبغيره لم يُكَوَّنْ شيءٌ ممَّا كَوَّنَ. فيه كانت الحياة. والحياة كانت نورَ الناس، والنورُ يضيءُ في الظلمة. والظلمة لم تدركه. كان رجلٌ مرسلٌ من الله اسمه يوحنا، هذا جاء للشهادة لكي يشهد للنور. حتَّى يؤمنَ الجميعُ بواسطته. لم يكن هو النورَ بل كان ليشهد للنور. كان النورَ الحقيقيَّ الذي ينير كلَّ إنسانٍ أتى إلى العالم، كان في العالم والعالم به كَوَّنَ. والعالم لم يعرفه. أتى إلى خاصته وخاصته لم تقبله. فأما كلُّ الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يكونوا أبناء الله. الذين يؤمنون باسمه، الذين لا من دم ولا من مشيئة لحم، ولا من مشيئة رجل، لكن من الله وُلدوا. والكلمة صار جسداً وحلَّ فينا. وقد أبصرنا مجده مجدَ وحيدٍ من الأب، مملوءاً نعمةً وحقاً. ويوحنا شهد له وصرخ قائلاً: هذا هو الذي قلتُ عنه إنَّ الذي يأتي بعدي قد كان قبلي لأنه أقدمُ مني. ومن امتلأته نحن كلُّنا أخذنا، ونعمة مكان نعمة، لأنَّ الناموس أُعطي بموسى. وأما النعمة والحقُ فبيسوع المسيح قد حصلوا.

النشيد لوالدة الإله (باللحن الأوّل)

إنَّ الملاكَ خاطبَ الممتلئة نعمة: أيتها العذراء النقية افرحي. وأيضاً أقول افرحي، لأنَّ ابنك قد قام من القبر في اليوم الثالث. استنيري استنيري. يا أورشليم الجديدة. لأنَّ مجد الرب قد أشرق عليك. افرحي الآن وسري يا صهيون. وأنتِ يا نقيّة يا والدة الإله افرحي بقيامة ولدك.

ترنيمة المناولة

جسد المسيح خذوا. والينبوع الذي لا ينضبُ ذوقوا. هلولياً (وتُقال أيضاً بدل "اقبلني اليوم شريفاً").

بعد المناولة نشيد العيد

المسيحُ قامَ من بين الأموات، ووطئ الموتَ بالموت، ووهبَ الحياةَ للذين في القبور.

عوضاً عن "ليكن اسمُ الربِّ مباركاً" المسيحُ قام... (ثلاثاً).

قصص هائل لمهيني سيّدة فاطمة

روت المجلة الهولندية (Familie Blad) في أوّل نيسان سنة ١٩٤٨ هذا الحادث العجيب: في أيام مرفع ذلك العام قصد ثلاثة شبّان من تلاميذ إحدى كليّات بلجيكا الاستهزاء بالتطوافات المقامة إكراماً لسيّدة فاطمة الشهيرة، فسار أحدهم في شارع لابساً مثل ثوب العذراء حين ظهوراتها، وتبعه رفيقه مرتدياً بمثل ثوب كردينال ليشبونة الأرجواني، وواءهما الثالث يتظاهر بمباركة المارين. وإذ رأتهم فتاة صغيرة، هزّها غضب مقدّس، فصاحت: هذه خطيئة فاحشة، فسوف تعاقبكم عليها العذراء. لم يمض على ذلك الحادث وقت قليل، حتّى اصطدمت سيارة اصطداماً شديداً بعمود قنديل كهربائيّ في بروكسيل، فمات فوراً ركابها الثلاثة، وهم أولئك الشبّان الذين تواقحوا فأهانوا والدة الله الجليلة.

رسالة قلب يسوع، مجلة كاثوليكية تقويّة، مديرها الأب رفائيل نخله اليسوعي، السنة الثلاثون، العدادن ٨ و ٩، آب وأيلول، ١٩٤٩، صفحة ١١٥.

الدين هو أعظم خير للإنسان

قال كازيمير بريه (Perrier) وزير ملك فرنسا لويس فيليب، وهو على فراش موته: الدين هو الأمر الخطير، ولا شيء جيّد سواه على الأرض. والطامة الكبرى أنّ الناس قد نسوه، وهم لا يدرون عظم خسارتهم.

وقال أفلاطون: إنّ جهل الله لأكبر مصيبة لدولة من الدول، من زرع الدين فقد زرع أساس المجتمع. رسالة قلب يسوع، مجلة كاثوليكية تقويّة، مديرها الأب رفائيل نخله اليسوعي، السنة الثلاثون، العدد ١، كانون الثاني، ١٩٤٩، صفحة ٥.

الأحد الأوّل بعد القيامة وهو أحد توما الرسول
وتذكّار أبينا البارّ يوحنا السلمي

بعد مباركة مملكة الآب والابن والروح القدس

المسيح قام من بين الأموات، ووطئ الموت بالموت، ووهب الحياة للذين في القبور. (ثلاثاً).

النشيد (باللحن السابع)

إذ كان القبرُ مختوماً أشرقت منه أيّها الحياة. ولما كانت الأبوابُ مغلقة وفتت بالتلاميذ، أيّها المسيح الإله قيامة الكلّ. وجدّدت لنا بهم روحاً مستقيماً بعظيم رحمتك.

القنّداق (باللحن الثاني أو الثامن)

وإن نزلت إلى القبر يا مَنْ لا يموت، فقد نقضت قدرة الجحيم وقمت كظافر، أيّها المسيح الإله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحن. ولرسلك وهبت السلام، يا مانح الواقعين القيام.

فصل من أعمال الرسل القديسين (٥: ١٢-٢٠)

في تلك الأيام، جرت على أيدي الرسل آياتٌ وعجائبٌ كثيرة في الشعب. وكانوا كلهم بنفس واحدة في رواق سليمان. ولم يكن أحدٌ من الآخرين يجترئ أن يخالطهم، بل كان الشعب يعظمهم. وكان جماعاتٌ من رجالٍ ونساءٍ ينضمّون بكثرةٍ، مؤمنين بالربّ، حتّى إنهم كانوا يخرجون بالمرضى إلى الشوارع، ويضعونهم على فرشٍ وأسرةٍ، ليقع ولو ظلّ بطرس عند اجتيازه على بعضٍ منهم. وكان يجتمع أيضاً إلى أورشليم جمهورٌ المدن التي حولها، يحملون المرضى والمعدّبين بالأرواح النجسة، فكانوا يُشْفون جميعهم. فقام رئيس الكهنة وكلُّ مَنْ معه، وهم من مذهب الصدوقيين، وامتأوا حسداً. وألقوا أيديهم على الرسل وجعلوهم في الحبس العام. ففتح ملاك الربّ أبواب السجن ليلاً، وأخرجهم وقال: امضوا وقفوا في الهيكل، وكلموا الشعب بجميع كلمات هذه الحياة.

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (يوحنا ٢٠: ١٩-٣١)

في عشية ذلك اليوم عينه، وهو الأوّل من الأسبوع، والأبوابُ مغلقة، حيث كان التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود، جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم: السلام لكم. ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه، ففرح التلاميذ إذ أبصروا الربّ. وقال لهم يسوع ثانية: السلام لكم، كما أرسلني الآب كذلك أنا أرسلكم. ولما قال هذا نفخ فيهم وقال لهم: خذوا الروح القدس. مَنْ غفرتم خطاياهم تُغفر لهم، وَمَنْ أمسكتم خطاياهم أمسكت. وإنّ توما أحد الاثني عشر الذي يُقال له التوأم، لم يكن معهم حين جاء يسوع. فقال له التلاميذ الآخرون: إنّنا قد رأينا الربّ. فقال لهم: إنّ لم أرَ موضع المسامير في يديه، وأضع إصبعي في موضع المسامير، وأضع يدي في جنبه لا أؤمن. وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضاً داخلًا وتوما معهم. فأتى يسوع والأبوابُ مغلقة ووقف في الوسط وقال: السلام لكم. ثمّ قال لتوما: هاتِ إصبعك إلى ههنا، وعاین يديّ، وهاتِ يدك وضعها في جنبِي، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً. أجب توما وقال له: ربّي وإلهي! قال له يسوع: لأتّك رأيتني يا توما أمنت، طوبى للذين لم يروا وأمنوا. وآياتٌ أخرى كثيرة صنع يسوع أمام تلاميذه لم تُكتب في هذا الكتاب. وإنّما كتبت هذه لتؤمنوا بأنّ يسوع المسيح هو ابن الله. ولتكون لكم إذا آمنتم، الحياة باسمه.

النشيد لوالدة الإله (باللحن السابع)

أيّتها المصباحُ الساطعُ الضياء، وأمّ الإله، والشرفُ الذي لا قياس له، يا أرفع البرايا كلّها، بالتسابيح نعظّمك.

ترنيمة المناولة

إمدحي يا أورشليم الرب، سبّحي إلهك يا صهيون، هلولياً.

بعد المناولة نشيد العيد

المسيحُ قامَ من بين الأموات، ووطئ الموتَ بالموت، ووهبَ الحياةَ للذين في القبور.

ماذا تعرف عن إنجيل توما المنحول؟

اكتُشف في نجع حمادي (مصر) سنة ١٩٤٦، إنجيل باللغة القبطية، عُرف باسم "إنجيل توما" أو "الكلمات الخفية ليسوع الحي"، وقد أثار هذا الاكتشاف جدالاً كبيراً وواسعاً في العالم المسيحي. وقد ظنَّ بعضهم بأنه الإنجيل الخامس. وقال آخرون إنه جميع أقدم الأناجيل.

وقد أثبتت الدراسات أنه يعود إلى القرن الثاني الميلادي، وأنه أصله من منطقة سورية. والملفت للنظر أن فيه العديد من الكلمات التي لا نجدها في الأناجيل الأربعة.

يحتوي على ١١٨ جملة قصيرة، غالباً ما تبدأ بـ "قال يسوع"، أو "أجاب يسوع" على سؤال أحد تلاميذه. بعد طول دراسة وتمحيص تبين أنه لا يمت إلى الرسول توما بشيء. ومن ثم فإن مؤلفه يؤمن بالتقمص وهذا مناف لتعليم المسيح والكنيسة. وبقي معروفاً باسم إنجيل توما.

وقد اخترنا بمناسبة أحد توما الرسول بعض ما في هذا الإنجيل. يبدأ: هذه هي الكلمات الخفية التي قالها يسوع الحيّ ونسخها ديديم (التوأم وهو لقب الرسول توما) يهوذا توما.

قال يسوع: إعرف ما هو قبالة وجهك، فينكشف ما هو خفيّ عليك، إذ ما من شيء خفيّ إلا وينكشف. قال التلاميذ ليسوع: قل لنا كيف ستكون نهايتك؟ قال يسوع: هل كشفتم البداية إذاً لتسألوا عن النهاية؟ فحيث هي البداية، هناك تكون النهاية. طوبى لمن يبلغ البداية، فسوف يعرف النهاية ولن يذوق الموت.

قال يسوع: لا يقبل نبيّ في مدينته، ولا يصنع طبيب شفاءً في من يعرفونه. قال يسوع: إذا كان اثنان الواحد مع الآخر في سلام في المنزل نفسه، يقولون للجبل: انتقل، فينتقل. قال يسوع: طوبى للرجل الذي شقي، فقد وجد الحياة.

قال يسوع: يا ربّ، كثيرون هم حول الفتحة، لكن ما من أحد في البئر. قال يسوع: أنا النور الذي فوقهم كلهم. أنا الكلّ والكلّ خرج مني، وكلّ شيء عاد إليّ. أشطّر الحطب، فأنا هناك، إرفع الحجر فتجدني هناك.

قال يسوع: ليحكم من اغتنى، وليكن رؤوفاً من ملك قوّة. قال يسوع: من يشرب من فمي يصبح مثلي. أمّا أنا، فأصبح ما هو، وما هو مخبوء يُكشف له. قال يسوع: من وجد العالم واغتنى، فليرذلّ العالم.

قال لهم سمعان بطرس: لئخرج مريم من بيننا، لأنّ النساء لسن أهلاً للحياة. فقال يسوع: هوذا أنا، أجذبها لأعيدها ذكراً لتصبح هي روحاً حيّة شبيهة بكم، أنتم الذكور. فكلّ امرأة تُجعل ذكراً تدخل ملكوت السماوات.